رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

)22(شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى فصل صلاة الكسوف فصل في صلاة الكسوف - 00:00:00

قال مسألة صلاة الكسوف سنة متى عند وجود سببها وسببها هو كسوف الشمس. وهل هناك فرق بين الكسوف والخسوف؟ ام هما بمعنى واحد؟ فيه كلام بين العلماء طيب لحديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او كسفت الشمس على عهد رسول الله - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم. يوم مات ابراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم اذا رأيتم - 00:00:48

الكسوف فصلوا وادعوا الله. رواه البخاري مصارف الامر الى الاستحباب يعني الان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا صح صلوا هذا فعل امر والامر قلنا مرارا وتكرارا قلنا مطلق الامر عند الاصوليين يفيد الوجوب. الاصل في الامر انه يفيد الوجوب. طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا - 00:01:08

لماذا لم تقولوا يا حنابلة؟ ان صلاة الكسوف واجبة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلوا والاصل في صلوا في وصلوا صيغة امر والاصل في الامر انه يفيد الوجوب. لماذا قلتم ان صلاة الكسوف سنة ولم تقولوا ان - 00:01:33

واجبة. قال الشارح وصارف الامر الى الاستحباب حديث. اي الذي جعلنا نصرف هذا الامر من الوجوب الى الاستحباب ولم نقل بظاهر هذا الحديث اي لم نقل ان هذا الحديث يفيد وجوب آآ وجوب صلاة الكسوف ولم نقل ان صلاة - 00:01:48

اسف واجبة وانما قلنا ان صلاة الكسوف مستحبة لماذا؟ لورود حديث اخر وهو حديث طلحة بن عبيد الله وقد تقدم معنا لما جاء رجل يسأل عن الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال هل علي غيرها - 00:02:09

قوله علي هذه الكلمة علي تفيد الوجوب هذي صيغة وجوب عند الاصولية. هل يجب علي غيرها قال لا الا انت الطواع. رواه الشيخان. وحكاه النووي اجماعا حكاه النووي اجمالا طيب - 00:02:31

مع ان هناك يعني مثل رأيني رأي اخر لكن هكذا اه نقل الشارح مسألة تصلى صلاة الكسوف من غير خطبة. يعني صلاة الكسوف تختلف عن صلاة العيد وتختلف عن صلاة الجمعة. صلاة الجمعة فيها خطبة وصلاة العيد فيها خطبة لكن - 00:02:52

الكسوف ليس فيها خطبة. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها دون الخطبة. وانما خطب بعد الصلاة ليعلمهم حكمها مختص به وهذا مختص به مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم. هذا ما ذهب اليه المصنف - 00:03:08

مسألة ووقتها وقت صلاة الكسوف متى؟ من ابتدائه اي الكسوف منذ ان يبتدأ الكسوف ليس منذ ان يعلن الفلكيون لنا الفلكيين لا اعتبار برأيهم في هذه الامور. هذه مسألة شرعية - 00:03:28

طيب فاذا ابتدأ الكسوف ورآه الناس حينئذ يبدأ وقت صلاة الكسوف. طيب متى ينتهي ينتهي يقول المصنف الى حين التجلي. ما معنى التجلي؟ يعني ان ينتهي الكسوف يتجلى يعني يزول ويظهر - 00:03:42

لحديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مرفوعا فاذا رأيتموه رأيتموه فاذا رأيتموهما يعني آآ كسوف الشمس والقمر فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي طيب ماذا نفعل لو تجلى الكسوف ونحن نصلي - 00:04:03

يعني بدأنا بالصلاة لاجل الكسوف. ونحن في اثناء الصلاة لم تنتهي الصلاة بعد انتهى الكسوف اي تجلى الكسوف ماذا نفعل هل نقطع

الصلاة ام نكملها؟ يقول مصنف فان تجلى الكسوف وهو في الصلاة اتمها خفيفة - 00:04:22
يعني نكمل الصلاة ولا نقطعها ولكن تكون صلاة خفيفة ولا نطيل فيها. لان كما سنرى بعد قليل الاصل في صلاة الكسوف انها تكون طويلة كما سنرى ان شاء الله. طيب لكن اذا تجلى الكسوف فلا حاجة الى التطويل. ولذلك نوجز فيها ونخففها - 00:04:42
على صفاتها يعني لا نغير الصفة. الصفة ستأتي لحديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه مرفوعا فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى ما بكم. رواه البخاري ومسلم. ولا يقطعها يعني لا يقول قائل طيب ساقطع الصلاة. ما دام الكسوف انتهى سأقطع الصلاة نقول لا لا تقطع - 00:05:03
الصلاة لماذا؟ لان الله تعالى يقول ولا تبطلوا اعمالكم. وشرع تخفيفها لزوال السبب. والحكم يدور مع علته. فرع ولا تقضى صلاة الكسوف ان فاتت بالتجلي. يعني من فاتته صلاة الكسوف فانه لا يقضيها - 00:05:24
طيب وهذا بخلاف ماذا؟ بخلاف صلاة العيد. تقدم معنا من فاتته صلاة العيد يقضي ولا ما يقضي؟ يقضي. يقضيها على صفتها. لماذا؟ قلنا القضاء يحكي الاداء القاعدة التي مرت بنا. طيب اما صلاة الكسوف لا. اذا فاتتك لا تقضيها. لحديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه السابق وصلوا حتى ينجلي ولم - 00:05:43
يوم ينقل الامر بها بعد التجلي ولا قضاؤها. مسألة الان صفة صلاة الكسوف صلاة الكسوف. كيف نصلي الكسوف وهي اي صلاة الكسوف ركعتان على ان تكون كل ركعة بقيامين وركوعين - 00:06:06
كل ركعة فيها قيامان وركوعان كيف هذا اسمعوا الى حديث ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان خسفت الشمس - 00:06:29
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لاحظوا هنا قال ان خسفت وفي الرواية السابقة قال كسفت. طيب فاحيانا هم يعني يستعملون هذا مكان هذا. الامر في هذا واسع - 00:06:46
انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة يعني قريبا من قراءة سورة البقرة وانتم تعرفون سورة البقرة هي اطول سورة في القرآن. اذا كان يطيل - 00:06:59
طيب هذا القيام الاول الان ثم ماذا فعل؟ ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع الان انتهى ايش انتهى انتهى انتهى الركوع الاول مع القيام الاول طيب مفروض نحن لما نرفع من الركوع عادة ماذا نفعل؟ نقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم ماذا نفعل؟ ثم نخر للسجود صح؟ في صلاة - 00:07:20
سفلى لا نخر ساجدين وانما نظل واقفين ونبدأ في ركعة جديدة ونبدأ في قراءة جديدة نواصل القراءة بمعنى اننا آآ يعني لا نركع لا لا نسجد لا نسجد انظروا الرواية - 00:07:43
قال ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع الان هذا ايش؟ هذا الركوع الثاني ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول. يعني الثاني نطيله ولكن ليس مثل اطالة الركوع الاول. واضح - 00:08:02
دائما الثاني يكون اقل طيب وهو دون القيام الاول وقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول طيب ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد اذا بعد قيامين - 00:08:24
وبعد ركوعين ماذا نفعل؟ نسجد طيب ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع اقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد - 00:08:39
ثم انصرف وقد تجلت الشمس. رواه الشيخان اذا الان يا اخوان يعني الفرق بين صلاة الكسوف وبين غيرها من الصلوات التي نصليها ركعتين اننا عادة لما نقوم من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد نخر ساجدين - 00:09:02
في صلاة الكسوف لا لا نسجد وانما نظل واقفين ثم نبدأ قراءة جديدة مسألة وسنة تطويل قراءة السورة في كل الركعات من غير تقدير. لحديث ابن عباس السابق وفيه فقام قياما طويلا نحو - 00:09:21
من قراءة سورة البقرة وتسبيح نعم. قال مسألة وسنة تطويل وسنة تطويل التسبيح. يعني في الركوع والسجود لما تقدم في الحديث

طيب مسألة وسنة كونك اولى كل ركوع من الركوعين اطول من ركوع الركعة التي بعدها. للحديث السابق - 00:09:43
مسألة ما بعد الركوع الاول من كل ركعة سنة. لا تدرك به الركعة للمسبوق. يعني نحن تقدم معنا نحن تقدم معنا ان الانسان اذا دخل مع الجماعة وهم راكعون فدخل وركع معهم ادرك الركعة ولا ما ادركها؟ ادركها. طيب - 00:10:10
هذا بالنسبة لكل الصلوات اما بالنسبة لصلاة الكسوف نحن عندنا في الركعة الواحدة ركوعان صح قلنا تركع ثم ترفع وتواصل القراءة طيب الان اذا دخل الانسان المتأخر هل يدرك الركعة بادراك الركوع الاول او ام الثاني - 00:10:31
نقول بادراك الركوع الاول فاذا ادرك الركوع الاول فقد ادرك الركعة اما اذا فاته الركوع الاول فانه لم يدرك الركعة حتى وان ادرك الركوع الثاني واضح؟ حتى وان ادرك الركوع الثاني. لو لو ادرك الركوع الثاني فنقول فاتته الركعة. لماذا؟ لانه لم يدرك الركوع الاول. اذا الخلاصة - 00:10:54
المسبوق المسبوق يعني المتأخر الذي دخل مع الجماعة هل يدرك الركعة بادراك الركوع الاول؟ الجواب نعم هل يدرك الركعة بادراك الركوع الثاني؟ الجواب لا قال ما بعد الركوع الاول من كل ركعة سنة - 00:11:17
لا تدرك به الركعة المسبوق. يعني هذا الركوع الثاني حكمه انه سنة حكمه انه الصين. ولذلك لو تركه المصلي لا يأثم وصلاته صحيحة. اما الركوع الاول ركن لابد منه. ولهذا تصح صلاة الكسوف لو صلاها - 00:11:37
النافلة لو ان انسانا صلى الكسوف ركعتين مثل صلاة النافلة طبيعة طبيعية المعروفة. ركعتين طبيعيتين مثل تحية المسجد مثل الشفع مثل سن الراتبة مثل اي ركعتين تمام؟ لو صلاها بهذه الطريقة دون ان يظيف الركوعين الاضافيين. ما حكم صلاته صحيحة - 00:11:53
يجوز ان يصلي الكسوف بهذه الطريقة. يعني كيف؟ قال الشارح بركوع واحد مثل الصلاة الطبيعية لحديث سمرة رضي الله عنه في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للكسوف وفيه فصلى فقام بنا كاطول ما قام بنا في صلاة قط. ولا - 00:12:13
نسمع له صوتا. رواه احمد مسألة طيب الان هو اه فرغ فرغ من من صلاة الكسوف وسيدخل في مسألة اخرى وهي هل هل نحن نصلي فقط لاجل هذه الاية ام يجوز ان نصلي لايات اخرى؟ اليس النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده؟ اذا - 00:12:30
شوف اية من ايات الله صح؟ طيب فلما حصلت هذه الاية الكونية العظيمة نصلي اي سؤال الان لو حصلت اية اخرى من ايات الله التي يخوف الله عز وجل بها عباده - 00:12:59
مثل ماذا؟ مثل الصواعق مثل الريح الشديدة مثل الزلزلة ونحو ذلك. هل نصلي لهذه ام لا نصلي الا للكسوف فقط عرفتم هذي المسألة سيبحثها المصنف الان طيب يقول المصنف رحمه الله - 00:13:14
مسألة ولا يصلى لاية غيره ولا يصلى لاية غيره اي لغير الكسوف اي غير الكسوف من الايات. مثل ماذا؟ كظلمة نهارا. لو حصل ظلام في النهار طيب لو حصل ظلام - 00:13:37
في النهار وهذا يبدو انه يحصل في بعض الدول طيب سمعتم ان هذا يحصل في بعض الدول على كل حال. فهذه اية لان هذا شيء يعني غير مألوف فلو حصل ظلام في السماء في النهار هل نصلي؟ الجواب هل نصلي صلاة الكسوف؟ لا. وظياء الليلة العكس. يعني ان يظهر - 00:13:57
ضياء في السماء في الليل هذي اية لو حصلت لا نصلي. الثالث وريح شديدة لا نصلي. الرابع وصواعق لو حصلت فاننا لا نصلي. طيب لا نوصل لساعة كسوف ولكن ندعو الله - 00:14:23
ان يرفع عنا مثلا او نستغفر او او يتوب الانسان ويتصدق لا بأس به ولكن ان يصلي صلاة الكسوف لا. لعدم نقله وعن عدم بنقله عنه وعن اصحابه صلى الله عليه وسلم. مع انه وجد في زمانه من شقاق القمر وهبوب الرياح والصواعق. الا - 00:14:38
اية واحدة لو حصلت على مذهبنا مذهب الحنابلة فانه يصلى لها. يصلى لها ماذا؟ صلاة الكسوف. ما هي هذه الاية؟ قال المصنف الا لزلزلة دائمة لو حصل الزلزلة وكانت هذه الزلزلة دائمة فاننا نصلي. قال فيصلى لها كصلاة الكسوف لثبوته عن ابن عباس رضي الله

تعالى - 00:14:56
عنهما رواه عبدالرزاق المصنف. وعن علي كما عند البيهقي تمام هذا هو مذهبنا. وبهذا نكون قد انتهينا من باب صلاة الكسوف. واحب ان قبل ان ننتقل الى صلاة الاستسقاء احب ان الخص لكم باختصار شديد - 00:15:19
اه اه صفة صلاة الكسوف اه كما نص عليه صاحب زاد المستقنى. نقول اه تركع اه تصليها ركعتين تقرأ في الركعة الاولى جهرا تجهر بها ليس سرا حتى يعني حتى لو كان هذا يعني في في النهار تجهر - 00:15:35
اه تقرأ في الاولى بعد الفاتحة سورة طويلة بما تيسر ثم تركع ركوعا طويلا ثم ترفع وتقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. ثم ماذا تفعل؟ تقرأ الفاتحة مرة اخرى - 00:15:56
ثم تقرأ سورة طويلة لكن تكون هذه الصورة اقل من الصورة او المقدار يكون اقل من المقدار الذي قرأته سابقا. طيب ثم بعد ان تفرغ من القراءة تركع وتطيل الركوع ولكن اقل من السابق - 00:16:15
ثم ترفع من الركوع ثم تسجد طبيعي سجدتين طويلتين. هكذا تكون قد انتهيت من الركعة الاولى الركعة الثانية مثلها بالظبط مثلها بالضبط اللهم انك تقلل المقدار في كل شيء. تقلل المقدار في القراءة وتقلل المقدار في الركوع - 00:16:31
فلما تقوم تقرأ الفاتحة ثم تقرأ سورة طويلة تكون اقل من السابق ثم تركع وتطيل الركوع لكن اقل من السابق ثم ترفع ثم وتقرأ الفاتحة وتقرأ سورة طويلة تكون اقل من السابقة ثم تركع - 00:16:51
وتطيل الركوع لكن يقول يكون اقل من السابق ثم ترفع وتقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد طيب وبعد ذلك تخر ساجدا. طبعا سمع الله لمن حمده ربنا قال الحمد الا تقوله في كل رفع من السجود - 00:17:06
اه فيك عفوا في كل رفع من الركوع في كل رفع من الركوع لانك انت سترفع من الركوع كم مرة في صلاة الكسوف؟ اربع مرات. صح؟ لان في كل ركعة عندك كم ركوع؟ ركوعان. فكلما ركعت ورفعت - 00:17:21
لابد ان تقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. واضح هذا هذا باختصار شديد صلاة الكسوف ثم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل تسن صلاة الاستسقاء. اي هذا فصل - 00:17:34
في صلاة الاستسقاء يقال استسقى استسقى اي طلب السقيا االف والسين والتاء هذه عند الصرفيين تفيد الطلب. تقول استسقى يعني طلب السقيا استغفر يعني طلب المغفرة. استنجد يعني طلب النجدة - 00:17:52
استعان اي طلب العون واضح؟ هذا مضطرد يعني في اللغة العربية. كذلك لما نقول استسقى اي طلب السقيا طلب الماء اذا ما هو الاستسقاء؟ قال مسألة الاستسقاء الدعاء بطلب السقيا على صفة مخصوصة. ان تدعو الله عز وجل - 00:18:13
وتطلب منه الماء تمام لكن هذا الدعاء وهذا الطلب يكون على صفة معينة محددة وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي صلاة سنعرفها. وهو على ثلاثة انواع النوع الاول الاستسقاء بالصلاة يعني ان تصلي - 00:18:33
وهو اكملها واشار اليه بقوله تسن صلاة الاستسقاء لقول عبدالله بن زيد رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهرا فيهما بالقراءة. رواه الشيخان حول رداءه يعني قلبه. اذا كنت تلبس الرداء - 00:18:50
معينة تقلب طيب هذا سنة وقت الاستسقاء الثاني استسقاء الامام يوم الجمعة في خطبتها. الامام واقف في خطبة الجمعة بعد ان ينتهي من يعني هو يجوز في اكثر من موضع - 00:19:12
لكن جرت عدد الخطباء الان انهم اذا ارادوا ان يستسقوا في خطبة الجمعة متى يجعلون الاستسقاء؟ يجعلونه في نهاية الخطبة ارأيتم عندما يشرع الامام او الخطيب بالدعاء؟ اللهم اغفر اللهم اغفر للمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين ونحو ذلك فاذا - 00:19:28
يدعو فانه يجوز له ان يستسقي. فيطلب من الله عز وجل الغيث والمطر والسقيا هذا ماذا يقال له؟ يقال له استسقاء وهو بدون صلاة مجرد دعاء جائز كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس رواه الشيخان. كان النبي صلى الله عليه وسلم واقفا على المنبر

يخطب في الصحابة. فدخل عليه رجل من الاعراب يشتكي قلة المطر - 00:19:44
وان وان الدواب هلكت والارض جفت ونحو ذلك. طيب فرفع النبي وسلم وهو وهو قائم على المنبر يطلب من الله عز وجل المطر فاستجاب الله عز وجل له. والقصة معروفة وقد افردت هذه القصة بالتصنيف. يعني هناك كتاب خاص يتناول فقط قصة انس هذه - 00:20:06
الصورة الثالثة الاستسقاء بالدعاء المجرد دون صلاة. اذا صارت الصور ثلاثة ان نصلي صلاة اسقاء وهذا اعلاها الثاني ان يدعو خطيب الجمعة الثالث ان ندعو بدون خطبة جمعة وبدون صلاة - 00:20:31
لما روى عمير مولى آآ ابي اللحم هكذا رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا كفيه. لا يجاوز بهما رأسه مقبل بباطن كفيه الى وجهه. رواه احمد. اذا - 00:20:49
في هذه القصة النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله عز وجل بالمطر ولم يكن هناك صلاة ولم يكن هناك خطبة جمعة طيب سؤال متى نستسقي متى نطلب المطر مسألة تشرع صلاة الاستسقاء اذا اجدبت الارض - 00:21:09
اجدبت اي نعم هكذا والجذب نقيض الخصب. المهم يعني اذا انقطع اذا انقطع المطر اذا الجذب هو نقيض الخصم يعني اذا انقطع القطر من السماء واحتجنا الى الماء ولا يستغني الانسان عن الماء فانه يشرع له ان يصلي - 00:21:28
صلاة الاستسقاء. قال اذا اجدبت الارض وقحط المطر اي احتبس فلم ينزل. وضر ذلك اي كان هناك ضرر اما علينا او على دوابنا وعلى مزارعنا ومواشينا ونحو ذلك او غار ماء الانهار. غار ماء الانهار يعني دخل الماء في الارض - 00:21:55
دخل الماء في الارض الماء اما ان يعني ان يحبس من الخروج الى الى فوق او ان يغور ان يذهب الى باطن الارض طيب ولا يخرج الى فوق او نقص ماء العيون - 00:22:15
في كل هذه الحالات نصلي صلاة الاستسقاء في حديث عائشة رضي الله عنها قال شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر. فامر بمنبر فوظع له في المصلى ووعد الناس - 00:22:29
يوما يخرجون فيه من اتفق مع الناس وقال لهم في اليوم المحدد سنخرج نصلي. ثم قال انكم شكوتم جذب دياركم واستئخار المطر عن ابان زمانه عنكم الحديث رواه ابو داوود - 00:22:42
مسألة وصفتها اي صلاة الاستسقاء واحكامها وموضعها ووقتها كصلاة واحكام وموضع صلاة عيد يعني كل الكلام الذي قلناه في صلاة العيد نسحبه الى صلاة الاستسقاء من حيث من حيث الاحكام - 00:22:59
من حيث الموضع من حيث الوقت ونحو ذلك صفة صلاة العيد آآ صفة صلاة الاستسقاء مثل صفة صلاة العيد. اين نصلي العيد في الصحراء صح؟ كذلك الاستسقاء نصليه اه نصليها في الاستسقاء. وهكذا - 00:23:22
اذا وصفتها واحكامها وموضعها ووقتها كذلك الوقت ومتى وقت صلاة العيد؟ عرفنا ان وقت صلاة العيد تقريبا بعد الشروق بربع ساعة وينتهي اه بالزوال طيب كذلك آآ صلاة اه الاستسقاء - 00:23:41
قال ابن عباس رضي الله عنهما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين كما كان يصلي في العيدين. رواه احمد فرع - 00:23:58
ليس لصلاة الاستسقاء وقت محدد. الا انها لا تفعل اوقات النهي. والافضل فعلها في وقت صلاة العيد كما قلنا لكم قبل الافضل ان يصليها الانسان في وقت صلاة العيد. ولكن هي ليس لها وقت محدد لانها اه تفعل اذا قحط المطر - 00:24:11
المهم ان يتجنب الانسان اوقات النهي التي مرت بنا وهل هناك وقت مفظل؟ نعم الافضل ان تفعل في وقت صلاة العيد الذي بينته لكم قبل قليل. لحديث عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدأ - 00:24:30
حاجب الشمس رواه ابو داوود مسألة وهي اي صلاة الاستسقاء كونها تصلى في جماعة افضل. يعني لو سألنا سائل هل الافضل ان نصلي فرادا او نصلي جماعة؟ نقول لا شك الجماعة افضل - 00:24:45
لان البركة مع الجماعة ظاهر حديث عبد الله بن زيد السابق وكذا التي قبلها اي صلاة الكسوف. صلاة الكسوف ايضا كونها تصلى في

جماعة افضل لقول عائشة رضي الله عنها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصف الناس وراءه رواه الشيخان - 00:25:02
فرع تصح صلاة الاستسقاء فرادى كسائر النوافل. نعم هذا اصلا مفهوم مما سبق. لما اقول لكم الافضل ان تصلي الاستسقاء جماعة. ماذا افهم من كلامي تفهم انك لو صليتها فرادى صحت - 00:25:21
كذلك بالنسبة اه هنا نقول لما لما قلنا ان صلاة الاستسقاء وكذلك صلاة الكسوف الافضل فعلهما في جماعة ماذا تفهم من كلمة افضل؟ تفهم منه انك لو صليتها فردا او وحيدا صحت صلاتك - 00:25:36
مسألة الان سيسرد لكم المصنف مجموعة من الوصايا هذه الوصايا موجهة للامام الذي سيخرج بمسلمين الى الصحراء ليصلي بهم الاستسقاء. هذه مجموعة من الوصايا قال مسألة واذا اراد الامام الخروج لها اي لصلاة الاستسقاء. واحد - 00:25:55
وعظ الناس اي القى عليهم موعظة بكرهم بما يلين قلوبهم من الثواب والعقاب الثاني وامرهم بالتوبة لان التوبة تستجلب اه الرحمة والرزق ونحو ذلك. والخروج من المظالم يعني اذا كنت اخذت من انسان حقا له فارجعه اذا كنت - 00:26:19
اذا سرقت شيئا فرد هذا المسروق اذا كنت غسلت شيئا فرد هذا المغصوب. اذا كنت قد اغتبت شخصا فاستسمح منه وهكذا ترد المظالم هذي المظالم سواء كانت هذي مظالم في المال او في العرض او في اراظي ونحو ذلك. وذلك بردها الى مستحقيها لان المعاصي سبب القحط والتقوى سبب البركات. قال تعالى - 00:26:39
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. الثالث وامرهم بترك التشاحن. التشاحن من الشحناء ما هي العداوة؟ يعني اذا كان بين اثنين آآ خصومة هذا لا يكلم هذا. طيب فيأمرهم بالتصالح - 00:27:00
ان يسلما على بعضهما. لان هذا يجلب البركة لانها تحمل على المعصية من العداوة وتمنع نزول الخير لحديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه مرفوعا خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى - 00:27:20
فلان وفلان يعني اختصم فماذا حصل؟ فرفعت اي رفع الاخبار بوقت اه ليلة القدر. فدل هذا الحديث على شؤم ماذا على شؤم التشاحن والبغضاء والعداوة. فيقاس عليه سائر العبادات ان الشحناء فيها اه تنزع منها البركة. الرابع وامرهم - 00:27:35
صدقة لانها متظمنة للرحمة. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء يعني هذا الحديث يخبر ان من منع الزكاة ان البلد التي يكثر فيها منع الزكاة فانهم يمنعون القطر من السماء - 00:27:58
رواه ابن ماجة الخامس وامرهم بالصوم استحبابا يعني لانه وسيلة الى نزول الغيث لحديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ثلاثة لا ترد دعوتهم وذكر منهم الصائم حتى يفطر رواه احمد. فرع - 00:28:16
ولا يلزمان اي الصدقة والصوم بامره يعني الان نحن نعرف ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فظاهر هذه الاية ان طاعة ولي الامر ولي امر المسلمين واجبة - 00:28:35
طيب الان ولي الامر الامام الاكبر آآ امر المسلمين بان يصوموا لاجل آآ الخروج الى الاستسقاء يعني يستحب لمن اراد ان يخرج الى صلاة الاستسقاء ان يكون صائما. وان يتصدق صح - 00:28:51
فاذا امر الحاكم الامام وانا قلت لكم سابقا ان اه الحكام سابقا كانوا هم الذين يتولون الجمع والاعياد فيصلون بالمسلمين ويخطبون بالمسلمين طيب فهذا الامام الان الاكبر امر الناس بالصوم وامرهم بالصدقة - 00:29:11
هل يجب علينا طاعته بحيث اذا لم نصم ولم نتصدق نأثم هو امر استحباب واضح السؤال قال الشارع فرع ولا يلزمان اي الصدقة والصوم بامره. اي الامام اي لا يلزمنا ان نصوم ولا نتصدق. من ارادنا ان يصوم ويتصدق فجزاه الله خيرا. ولم ومن لم يرد ذلك فلا شيء عليه - 00:29:33
لانه سنة وطاعته انما تجب في الطاعة وفي السياسة والتدبير والامور المجتهد فيها من مصالح العامة وما هنا ليس كذلك قال عندكم في الحاشية في الانصاف قال في المستوعبة وغيره تجب طاعته في غير المعصية. وذكره بعضهم اجماعا. ثم قال صاحب الفروع ولعل المراد - 00:29:59

في السياسة والتدبير والامور المجتهد فيها. هذه الامور التي يطاع فيها الحاكم. لا مطلقا يعني لا يطاع الحاكم في كل صغيرة وكبيرة وفي كل في شيء ولهذا جزم بعضهم تجب الطاعة في الواجب وتسن في المسنون وتكره في المكروه. اذا امرك الحاكم بامر واجب شرعا - 00:30:23

امرك مثلا بالصلاة الصلوات الخمس. تطيع لا تطيع تطيع لان هذا شيء اصلا واجب شرعا. حتى لو ما امرك الله به. طيب امرك بالسواك ما حكم طاعته؟ سنة لان السواك سنة. امرك آآ - 00:30:46

بالذهاب الى المسجد وتأكل قبل امرك باكل الثوم والبصل والكراث قبل ان تذهب الى المسجد. هذا ما حكمه مكروه؟ ما حكم طاعته؟ مكروهة طيب الان هنا امرك بالصدقة والصوم قبل ان تذهب الى صلاة الاستسقاء. ما حكم طاعتك له؟ سنة - 00:31:02

ليس بواجب مستحب الامر السادس ويعدهم ان يعين لهم يوما يخرجون فيه يعطيهم موعدا ليتهيأوا للخروج يستعد الجميع. لحديث عائشة رضي الله عنها قالت ووعد الناس يوما يخرجون فيه. رواه - 00:31:20

ابو داوود. السابع ويخرج الامام وغيره متواضعا اي متقصدا التواضع وهو ضد الكبر. متخشعا اي خاضعا بسكون الاعضاء ورمي البصر الى الارض لا يرفع بصره هكذا وانما يخفظ بصره هذا كله تواضعا وخفظ الصوت متذللا من الذل وهو الهوان استكانة وتعظيما - 00:31:39

لله متضرعا اي مستكينا لله. لقول ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا متبذلا متخشعا متضرعا رواه الترمذي الثامن ويخرج الامام وغيره متنظفا لها لان لا يؤذي. يعني لا يخرج برائحة كريهة - 00:32:03

لانه يؤذي المسلمين وانما يخرج نظيفا وفرق بين ان يخرج متواضعا وان يخرج آآ متسخا فبعض الناس يظن اذا قلنا اخرج متواضعا متكسرا متذللا يظن انه معنى هذا ان يخرج متسخا او قذرا لا - 00:32:24

تخرج نظيفة ولكن بتواضع التاسع ولا يخرج متطيبا مع ان الطيب للرجال بصفة عامة مستحب صح؟ ولكن في يوم الاستسقاء في صلاة الاستسقاء لا تتطيب لانه يوم السكان وخضوع العاشر ويخرج الامام من يخرج معه - 00:32:42

يعني من من الفئات من المجتمع الذين ينبغي ان يكونوا مع الامام وقت خروجي من صلاة الاستسقاء. قال ومعه اهل الدين والصلاح وصلاح واضح والشيوخ يعني كبار السن ان هؤلاء هم هم بركة البلدان - 00:33:05

لان عمر استسقى بدعاء العباس والعباس من اهل الدين والصلاح ومن الشيوخ ايضا وهو من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. ولانه اسرع لاجابتهم وكان وكان عمر يقول اللهم انا كنا نستسقي آآ برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا نستسقي الان آآ بعم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:24

او كما قال اذا استسقى بدعائه. يعني يعني طلب من العباس ابن عبد المطلب ان يدعو. وسن خروج صبي مميز. طيب الاطفال يخرجون؟ نعم يستحب ان يخرج الاطفال المميزون. وتقدم معنا ما هو سن التمييز - 00:33:47

لماذا نستحب لهؤلاء ان يخرجوا؟ لان هؤلاء لا ذنب لهم يعني هؤلاء اه طاهرون طيب ليس لهم ذنوب فحري ان يرحمنا الله عز وجل بهم ينزل المطر سترجى اجابتهم ويباح خروج اطفال وبهائم - 00:34:05

حتى البهام يباح لنا ان نأخذ معنا البهائم. ليرحمنا الله عز وجل في حديث ابي هريرة مرفوعا لولا شباب خشع وشيوخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع يصب عليكم العذاب صبا - 00:34:22

ثم لرد ردا رواه الطبراني في في المعجم الاوسط. ولان الرزق مشترك بين الكل. يعني هذا الرزق ليس فقط لنا نحن وانما يشترك فيه معنى الاطفال وكذلك يشترك معنا غير الانس غير غير البشر من البهائم ونحو ذلك - 00:34:42

قال فيصلي بهم ركعتين كالعيد لما تقدم ثم يخطب خطبة واحدة بعد الصلاة يخطب خطوة واحدة لانه لم ينقل ان خطب اكثر منهما الثالث عشر تكون الخطبة بعد الصلاة كما في خطبة العيد تماما لقول ابن عباس السابق وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين كما كان يصلي في العيدين. الرابع عشر ويفتتحهما او - 00:35:01

افتتحها اي الخطبة بالتكبير كخطبة العيد هذا تقدم الم نقل في خطبة العيد يكبر في الخطبة الاولى وكذلك في الخطبة الثانية نقول

كذلك هنا افتتحها بالتكبير لقول ابن عباس رضي الله عنهما فصنع فيه كما يصنع في الفطر والاضحى - 00:35:32
رواه الحاكم الخامس عشر ويكثر فيها اي في الخطبة من استغفار وقراءة الايات التي فيها الامر به. لان الاستغفار سبب سبب نزول الغيث قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:35:49
طيب ما النتيجة اذا استغفرنا؟ قال يرسل السماء هاي المطر. عليكم مدرارا مسألة وسنة وقوف في اول المطر يعني يستحب اذا نزل المطر ان تقف في الخارج وتتعرض الى المطر - 00:36:06
وتوضأ يستحب ان تأخذ هذا المطر وتتوظأ منه. واغتسال منه لحديث انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه - 00:36:24
ثم اصابهم المطر. يعني حتى اذا كنت قد غطيت رأسك بشيء يستحب لك ان تحسر عن رأسك وتكشف عن رأسك ليصيبك المطر. فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال لانه حديث عهد بربه تعالى. رواه مسلم - 00:36:39
فرع وسنة اخراج رحله اي ما يستصحب من اثاث واخراج ثيابه ليصيبها. ايضا يسن ان تخرج اه ما معك من رحل وثياب ليصيبه شيء من المطر لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا امطرت السماء قال لغلامه اخرج فراشي - 00:36:56
ورح لي يصيبه المطر وقال ابو الجوزاء لابن عباس لم تفعل هذا يرحمك الله؟ فقال اما تقرأ كتاب الله ونزلنا من السماء ماء طهورا واحب ان تصيب البركة فراشي ورحلي - 00:37:19
علقه الشافعي في الام مسألة وان كثر المطر حتى خيف منه طيب دعونا استجاب الله لنا فنزل المطر صبا وسحا شديدا طيب لدرجة اننا خفنا فيه على انفسنا وخفنا ان نهلك. خفنا ان نغرق - 00:37:34
ان تتلف اموالنا وتتلف اه مزارعنا ونحو ذلك. ان يتحول الى فيضان او الى طوفان ونحو ذلك. ماذا نفعل قال اذا خيف منه قال سن قول اللهم حوالينا اي انزله حوالي المدينة في مواضع النبت. نبات - 00:37:58
اي ندعو الله بان يجعل هذا المطر حوالي المدينة وليس علينا. اللهم حوالينا ولا علينا في المدينة ولا في غيرها من المباني. اللهم على الظراب اي اللهم انزل هذا المطر اين؟ على الظراب. ما هو ظراب؟ الظراب - 00:38:18
والروابي الصغار والاكام على وزن اصال وجبال. قال مالك هي الجبال الصغار وبطون الاودية اي الاماكن المنخفضة. ومنابت الشعر اه عفوا منابت الشجر اي اصولها. لانه انفع لها. لما روى - 00:38:36
انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك رواه البخاري ومسلم ويقول ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به اي لا تكلفنا من الاعمال ما لا نطيق - 00:38:54
الاية اي اكمل الاية مفعول به لفعل محذوف اي تكملة الاية وهو قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. مسألة وسنة لمن مطر قول. اذا نزل المطر هناك مجموعة - 00:39:11
من الاداب والسنن التي يستحب للمسلم ان يفعلها طيب اذا نازل المطر وردت عدة سنن من ذلك ما ذكره المصنفون انه يستحب لك ان تقول سنة قول مطرنا بفضل الله ورحمته - 00:39:30
ان تقول هكذا مطرنا بفضل الله ورحمته هذي سنة. كذلك يستحب اذا اذا نزل المطر ان تقول اللهم صيبا نافعا. ويستحب ان تصيب ثيابك ورأسك وراح لك كما تقدم معنا قبل قليل. ويستحب كذلك ان ترفع يديك وتدعو فان الدعاء مستجاب عند النزول - 00:39:48
المطر طيب آآ الى غير ذلك من من الاداب التي وردت لحديث زيد ابن خالد رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في في اثر سماء كانت من الليل. يعني - 00:40:10
بعد نزول مطر كان من الليلة الماظية فلما انصرف اقبل على الناس يعني لما انتهى من صلاته اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قال الله ورسوله اعلم - 00:40:29
قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. يعني ان العباد انقسموا قسمين بعد ليلة مطيرة بعد ان انتهى المطر اصبح الناس في اليوم الثاني وانقسموا الى قسمين. مؤمن وكافر. فاما من قال مطرنا بفظل الله ورحمته - 00:40:43

يعني نسب هذا الخير والرزق الى من؟ الى الله كذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب لان اهل الجاهلية واهل الشرك كانوا يعتقدون ان الكواكب والنجوم لها اثر في نزول المطر فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبطل هذه العقيدة الفاسدة - 00:41:02

واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. يعني بسبب النجم الفلاني او الكوكب الفلاني كذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. رواه الشيخان. طيب وما زال الناس الى الان للاسف الشديد اذا رأوا خيرا - 00:41:22

او رأوا رزقا عظيما او رأوا نعمة او رأوا عافية او رأوا شيئا مما انعم الله عز وجل بعثه. للاسف الشديد كثير من الناس لا ينسب هذا الفضل الى الله - 00:41:41

وانما ينسبه الى فلان وفلان او ينسبه الى الى المسؤول الفلاني او ينسبه الى العظيم الفلاني من البشر وهذا كله يعني قصور كبير جدا الاصل ان تسب النعمة الى الله عز وجل - 00:41:54

وان يشكر عليها نقف عند كتاب الجنائز بهذا نكون الحمد لله قد انتهينا من كتابين كبيرين عظيمين وهما كتاب الطهارة وانتهينا من كتاب الصلاة وفي الدرس القادم نبدأ في كتاب جديد وهو كتاب الجنائز. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:14